

المجلس السابع - جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام - د. حسن بخاري - الخميس 1441-11-52هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجزي اهل الوفاء بال تمام والوفاء واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى صلى الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى الـ

00:00:00

بيته واصحابه ائمة الهدى. ومن سار على نهجهم واتبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم اللقاء اما بعد اخوة الاسلام في كل مكان فهذا هو المجلس السابع من مجالس مدارسة كتاب جلاء الافهام في فضائل الصلاة والسلام -

00:00:32

ام على خير الانام صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن قيم الجوزية رحمة الله تعالى هذه المجالس المنعقدة في الرحاب بيت الله الحرام وعلى مقرية من كعبته المعظمة المنعقدة في كل ليلة من ليالي الجمعة نلتسم فيها بركة الصلاة -

00:00:51

السلام على نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة المباركة مفتتمين اجر هذا المجلس وفضل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم مع ما في هذا السفر المبارك وهذا المجلس بدرسه الحافل من الفوائد العلمية والتقريرات -

00:01:11

النفيسة التي تهمنا جميعا في هذا الباب من هذه العبادة الكريمة عبادة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه يا خير الورى ما ضاء نور في الصباح واسفر. صلى عليك الله ملء فضائه مهل -

00:01:31

انت مزن بالنعم وامطرا. فاجعلوا مجلسكم وليلتكم وجمعتكم غدا عامرة حافلة بالصلاه والسلام على رسول لا صلى الله عليه وسلم. بل اجعلوا ايامكم وليلاتكم كلها ودهركم اجمع. مليئا عاطرا حافلا بذكر الله -

00:01:52

جل جلاله والصلاه والسلام على حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم فذلكم عنوان السعادة وامارة الفلاح. ايها كان مجلسنا المنصرم استمرارا وتتابعا لما سبق في الباب الثالث من ابواب هذا الكتاب الذي عقده المصنف -

00:02:12

الله لبيان المواطن التي تشرع فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد انقضى معنا الى نهاية المجلس السادس فيما سبق ستة عشر موضعا وموطنا من مواطن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم -

00:02:32

وها نحن نشرع الليلة بعون الله تعالى وتوفيقه في ذكر تتمة هذه المواطن. وعسى ان يسعفنا مجلس اليوم لادراك بعضها مالا للحديث بعونه سبحانه وتعالى. قال المصنف رحمة الله فصل المواطن السابع من مواطن الصلاة عليه صلى الله -

00:02:52

عليه وسلم عقب ختم القرآن قال رحمة الله وهذا لان المحل محل دعاء. يقصد ان بعد ختم القرآن عند اتمام قراءته هو من الموضع التي يشرع فيها الدعاء ثم شرع في ذكر بعض اقوال اهل العلم وائمه الاسلام في مسألة الدعاء عقب ختم القرآن. قال وقد نص الامام

احمد -

رحمه الله تعالى على الدعاء عقب الختمة فقال في رواية ابي الحارثي كان انس اذا ختم القرآن جمع اهله وولده والاثر اخرجه سعيد ابن منصور في سنته والفراءبي في فضائل القرآن وابن المبارك في الزهد وغيرهم رحم الله الجميع -

00:03:37

وقال الامام احمد في رواية يوسف بن موسى وقد سئل عن الرجل يختتم القرآن فيجتمع اليه قوم فيدعون؟ قال نعم رأيت امرا يفعله اذا ختم وقال في رواية حرب استحب اذا ختم الرجل القرآن ان يجمع اهله ويدعو -

00:03:56

هذه روایات الامام احمد رحمة الله. ثم قال وروى ابن ابي داود في فضائل القرآن عن الحكم قال ارسل الي مجاهد وعبدة بن ابي اب

ارسلنا اليك انا نريد ان نختتم القرآن. وكان يقال ان الدعاء يستجاب عند ختم القرآن ثم دعوا بدعوات - [00:04:16](#)

فهذا من صنيع السلف رحمة الله كمجاهد وعبدة فيما روى ابن أبي داود. وروى ابن أبي داود ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة - [00:04:36](#)

هذا الاثر عن ابن مسعود لو صح سنه لكان وجيبها وقويا لأن له حكم الرفع لكن اسناده منقطع فلم يسمع ابراهيم التيمي من ابن مسعود رضي الله عنه وعن مجاهد رحمة الله قال تنزل الرحمة عند ختم القرآن. وروى ابو عبيد ايضا في كتاب فضائل القرآن - [00:04:52](#)

عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من اوله الى اخره عند اصحابه. فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما يضع عليه الرقبا. فإذا كان عند الختم جاء ابن جاء ابن عباس رضي الله عنهما فشهاده. وهذا الاثر - [00:05:12](#)

ابن عباس رضي الله عنهما ايضا هو ضعيف السند وقتادة لم يسمع من ابن عباس فهو في حكم منقطع كذلك. قال ابن القيم رحمة الله ونص احمد رحمة الله تعالى على استحباب ذلك في صلاة التراویح. يعني الدعاء بعد ختم القرآن. قال حنبل - [00:05:32](#)

بعث احمد يقول في ختم القرآن اذا فرغت من قراءتك قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع قلت الى اي شیء تذهب في هذا؟ يعني ما المستند والاثر او الدليل؟ قال رأيت اهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة - [00:05:52](#)

يفعله معهم بمكة. قال عباس بن عبد العظيم وكذلك ادرك الناس بالبصرة وبمكة. ويروي اهل المدينة في بهذا اشياء وذكر عن عثمان او ذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقال الفضل بن زياد سألت ابا عبد الله - [00:06:11](#)

قلت اختم القرآن اجعله في التراویح او في الوتر. قال اجعله في التراویح. حتى يكون لنا دعاء بين اثنين. يعني دعاء في في اخر ركعة في التراویح او في الركعة التي يحصل فيها ختم القرآن ودعاء في الوتر اذا اتم الصلاة. قلت كيف اصنع؟ قال - [00:06:31](#)

فإذا فرغت من اخر القرآن فارفع يديك قبل ان ترکع وادع بنا ونحن في الصلاة واطل القيام. قلت بما ادعوه؟ قال بما شئت قال لف فعلت كما امرني وهو خلفي يدعو قائمًا ويرفع يديه. يقول ابن القيم رحمة الله بعدهما ساق ما سمعتم من الاثار وكلها ليس - [00:06:51](#)

تت في شأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن. بل كلها كما سمعتم كانت في شأن الدعاء. عقب ختم القرآن

سواء كان في التراویح في رمضان او في الوتر او كان في غير الصلاة او في اي يوم من ايام العام المناسبة الملائمة هنا للدعاء هو

كونه عقب ختم القرآن - [00:07:11](#)

قال ابن القيم رحمة الله معلقا وهذا اذا كان من اكمل مواطن الدعاء واحقها بالاجابة فهو من اكاديمي مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقصد الاشارة الى ما تقدم ان من مواطن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء. وقد مر بكم ان الصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم في الدعاء - [00:07:31](#)

ذات مراتب ثلاث اما الدعاء في اول الصلاة او في اوله وآخره او في اوله واوسطه وآخره ثم قال رحمة الله فصل المواطن الثامن عشر من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:07:55](#)

يوم الجمعة هذا الذي ما زالت الامة تتواصى به ويدرك بعضها بعضا ونسمع خطباء الجمعة يذكرون بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة وانها امتنال لامر الله بالصلاحة والسلام عليه. وتوجيه النبي عليه الصلاة والسلام وحثه على ان يكون يوم الجمعة من - [00:08:14](#)

بين سائر الايام اكمل بالصلاحة عليه صلى الله عليه وسلم فهذا هو المواطن. ويسوق ابن القيم رحمة الله تعالى الاثار والاحاديث الواردة فيها ادم. قال رحمة الله وقد تقدم فيه حديث اوس بن اوس رضي الله عنه. وأشار الى ما ذكره سابقا في الكتاب من حديث - [00:08:35](#)

اوسم بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه. فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف - [00:08:55](#)

عليك صلاتنا وقد ارمت. يعني وقد بليت. يقصدون ان الميت يبلى في قبره بعد دفنه اذا تعاقبت عليه الايام اعوام قالوا كيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعني وقد بليت. فقال صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض - 00:09:17

ان تأكل اجساد الانبياء. هذا الحديث فيما تقدم مختلف جدا في تصحیحه وتضعیفه بين ائمة الاسلام وعلماء الحديث صحیحه جماعة کابن خزیمة وابن حبان والحاکم والنووی والمقدسی والمنذری وابن دحیة وغيرهم رحم الله - 00:09:38

الله الجمیع وظعفه ائمة اخرون هم اجل قدرها واعظم شأنا في علم الحديث وهم اکبر من هؤلاء وحكموا بنکاره الحديث کابی حاتم الرازی والبخاری وغيرهما وهو الصواب عند المحققین. فحديث اوس بن اوس متعدد عند العلماء بين صحته وضعفه - 00:09:58
قد اطال ابن القیم رحمه الله في الباب الاول عندما استعرض الروایات اطال جدا في تقریر الحديث وانتصر لصحته رحمه الله قال هنا في هذا الموطن وقد تقدم فيه حديث اوس بن اوس واحال الى ما ذكره هناك في الباب الاول. قال وعن ابی امامۃ رضی الله - 00:10:19

انه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اکثروا علی من الصلاة في كل يوم جمیعہ فان صلاة امتی تعرض علی في كل يوم جمیعہ. فمن کان اکثراهم علی صلاة کان اقربهم منی منزلة صلی الله علیه وسلم - 00:10:39

والحدیث اخرجه البیهقی وقد تقدم ایضا في الباب الاول من الكتاب والحدیث ایضا لا یثبت لکون مکحول لم یسمع من ابی امامۃ وایضا فيه راوی متكلم فيه علی تذکرها ابن القیم في اول الكتاب في الباب الاول - 00:10:59

قال رحمه الله اذا هذان حدیثان في الدلالة على استحباب الصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم يوم الجمعة. قال وروی ایضا وهذا حدیث وثالث عن ابی مسعود الانصاری رضی الله عنہ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال - 00:11:18

اکثروا علی من الصلاة يوم الجمعة فانه ليس احد یصلی علی يوم الجمعة الا عرضت علی صلاته قال ابن القیم وفيه اسماعیل بن رافع قال یعقوب بن سفیان یصلح حدیثه للشواهد والمتتابعات يعني انه لا یقوى علی الانفراد - 00:11:35

حدیث وهذا الحديث منها ولذلك حکموا بضعف الحديث خاصه قال ابن القیم رحمه الله وساق بسنده عن ابن عدی من حدیث انس رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکثروا الصلاة علی يوم الجمعة فان صلاتکم تعرض - 00:11:54

علی فهذا حدیث رابع. قال وان کان اسناده ضعیفا فهو محفوظ في الجملة ولا یضر ذکرها في الشواهد وقد تقدم في مراسیل الحسن عن النبی صلی الله علیه وسلم اکثروا الصلاة علی يوم الجمعة. هذه جملة احادیث لا یخلو احدها من ضعف - 00:12:15

کما سمعتم لكن مجموعها یشهد لاصل المسألة وهو مشروعیة الصلاة علی النبی علیه الصلاة والسلام يوم الجمعة خاصة وبعض الفاظ الحديث ذکر لیلة الجمعة ایضا لان لیلة الیوم تابعة له في الفضل والفضیلة - 00:12:34

قال ابن القیم رحمه الله وساق بسنده ابن وضاح عن عمر ابن عبد العزیز انه کتب يعني الى عماله وامرائه على الامصار کتب ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غائلاة العلم النسیان. واکثروا الصلاة علی النبی صلی الله - 00:12:52

علیه وسلم يوم الجمعة الموطن التاسع عشر من مواطن الصلاة علیه صلی الله علیه وسلم عند القیام من المجلس. يعني عند الفراغ من المجلس اي مجلس کان عند الانصراف وذکرها هنا ليس حدیثا بل اثرا عن سفیان الثوری وقد ساقه بسنده ابن ابی حاتم والاسناد المذکور - 00:13:15

اخرجه ابن ابی حاتم ایضا في الجرح والتعديل عن سفیان الثوری بل عن عثمان بن عمر قال سمعت سفیان بن سعید الثوری ما لا احصی اذا اراد القیام یقول صلی الله وملائکته علی محمد وعلی انبیاء الله وملائکته - 00:13:40

قال ابن القیم هذا الذي رأیته من الاثر في هذا الموطن يعني لم یقف على دلیل اخر. ولا یخفی عليکم ان هذا ليس دلیلا على المشروعیة لانه ليس نصا شرعا من الكتاب او من السنۃ لكن نسبته الى امام جلیل من ائمة اهل العلم یشير الى عمل بعض العلماء - 00:14:02

الاجلۃ به لکه لا یرقی الى الاستشهاد به ولا الحکم بکون هذا العمل مستحبأ او مشروعA لافتقاره الى دلیل صریح اقتصر على اثر الامام سفیان الثوری رحمه الله کما سمعتم. الموطن العشرون من مواطن الصلاة علی الحبیب المصطفی صلی الله علیه وسلم - 00:14:22

عند المرور على المساجد ورؤيتها. بمجرد ان تمر على مسجد او تعبده او تراه. وساق فيه ها هنا من طريق القاضي اسماعيل القاضي في كتابه حديثا او اثرا لكنه ضعيف جدا في سنته - [00:14:42](#)

ينتهي الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بقوله اذا مررت بالمسجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فالسند ولم يذكر [00:15:02](#) رواية مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام. فالقول فيه كالقول في الموطن التاسع عشر السابق قبل قليل -

الذى لم ينسب فيه الحكم الى التشريع لا من الكتاب ولا من السنة الموطن الحادى والعشرون من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الهم والشدائد وطلب المغفرة وهذه جليلة مهمة يا كرام. ارفعوها جيدا. لانه لا يخلو عبد منا في هذه الدنيا من هم ينزل به او شدة - [00:15:22](#)

يضيق صدره بها او مغفرة هو يحتاج اليها. وكلنا ذاك الرجل. كلنا ذلك الانسان الذي يحتاج الى مغفرة الله. والذي يحتاج الى فرج من الله تزول به الهموم وتنجلي به الكربات. كلنا ذلك. كلنا فقير والله الغني - [00:15:49](#)

كلنا مسكون والله القوي كلنا ضعيف محتاج سائل يطرق باب ربه الكريم ومولاه الغني الحميد جل في علاه. عندما نكون نحن البشر على هذا الشأن ونحتاج ايمانا حاجة الى رحمة الله الى مغفرة الله الى الفرج من الله سبحانه وتعالى - [00:16:09](#)

فدونكم هذا الباب وهو باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفتاح تناول به هذه المطالب واورد ها هنا دليلا احفظه لكم او يعرفه اغلبكم وهو حديث ابي ابن كعب. فان ابنه الطفيلي ابن ابي ابن كعب قد روى عن ابيه قال - [00:16:29](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل. ثلثا الليل. قام. فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة. جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه - [00:16:48](#)

قال ابي رضي الله عنه قلت يا رسول الله اني اكتر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي؟ فقال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك - [00:17:07](#)

قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اجعل لك صلاتي كلها - [00:17:22](#)

قال عليه الصلاة والسلام واسمعوها جيدا وعوها بقلوبكم يا كرام قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك. رواه الترمذى من حديث عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيلي عن ابيه. وقال حديث حسن - [00:17:38](#)

وهذا الحديث الذي يعرفه كثير من المسلمين الشهير بحديث ابي في الاستكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد دل على معان كريمة عظيمة وقد اوردته ابن القيم ايضا رحمة الله في الباب الاول من الكتاب. وقال هناك وسائل شيخنا ابو العباس يعني شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:17:56](#)

سئل شيخنا ابو العباس عن تفسير هذا الحديث فقال كان لابي ابن كعب دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه - [00:18:19](#)

صلى الله عليه وسلم يعني لو افترضنا ان مجلس الدعاء كان يستغرق عشرة دقائق دقائق. فهل يجعل ربع ذلك الوقت مخصصا فقط للصلاه على النبي عليه الصلاه والسلام وتكون الجمل الدعاء - [00:18:33](#)

التي تحمل المطالب والمسائل في الثلاثة الاربع الباقية قال فسأل النبي عليه الصلاه والسلام هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه صلى الله عليه وسلم؟ قال ان زدت فهو خير لك - [00:18:49](#)

قال له النصف قال ان زدت فهو خير لك الى ان قال اجعل لك صلاتي كلها. اي والكلام لشيخ الاسلام. اي اجعل دعائي كله صلاة عليك كيف يعني؟ يعني لما يجلس يدعو بين الاذان والاقامة او في مواطن الاجابة او عند نزول المطر او كان في عمرة او في يوم عرفة او في اي موطن - [00:19:04](#)

وجلس يدعو رفع يديه وقلبه ممتلى المطالب وحاجات ومسائل يريد قضاها وهموما يريد تغريجها وكربات قد تجمعت عليه عندما يكون هذا الشأن فانه يجعل دعاءه كله صلاة يعني ترفع يديك فتستحضر للتو ان الله عز وجل يحب الصلاه على - [00:19:28](#)

نبیه صلی الله علیه وسلم فانت تحب ما يحبه الله وانت ترجو انك بفعل هذا الامر الذي يحبه ربک ان يرضی عليك فاذا رضی عنك اعطاك وانت تجعل هذا اشرف مطلبا عندك من ان تدلي بمطالبك فتقول يا رب اسألک کذا وكذا وادعوك بکذا وكذا واريد - 00:19:48 منك يا رب کذا وكذا الاشرف من ذلك ان تأتي باب ربک الکريم سبحانه مما يحبه وجل جلاله وهو يحب دعاء عبده. واعظم الدعاء ان يأتيه من باب التوسل بامر عظيم وهو الصلاة على النبي صلی الله علیه وسلم. فاذا جلست جلستك فرأیت انك جلست تصلي على النبي علیه الصلاة والسلام - 00:20:11

في اول الدعاء وعددت من الصلوات مرة واثنتين وخمسا وعشرين وثلاثين وخمسين. ثم رأیت انك كلما استكثرت من الصلاة علیه صلی الله علیه وسلم وانت ترى ان ذلك مزيد في قربک ودنوك - 00:20:33

وحصول مطلوبك باقترباك من ربک. وانت تعلم انه يحب ذلك. فطغى عليك هذا الموقف والحال فما زلت تصلي وتسلم علیه صلی الله علیه وسلم حتى انقضى الوقت فاقيمت الصلاة او جاء وقت الخروج - 00:20:49

او انتهت العبادة او غير ذلك من موطن الدعاء الذي انت فيه وقد انقضى وتشجع حينها انك ما ذكرت جملة واحدة من مطالبك. لا الدين الذي انت فيه ولا المرض الذي الم بك او باحد افراد اسرتك ولا - 00:21:06

الهم الذي يحيط بك لكنه انقضى الوقت وانت ما زلت تصلي وتسلم على نبیه صلی الله علیه وسلم. اتظن انه فاتك شيء لا والله بل وجدت كل شيء لما قال اجعل لك صلاتي كلها. ماذا قال حبیبنا علیه الصلاة والسلام؟ قال اذا تکفى همك - 00:21:21

كل هم كنت جئت من اجله وجلست تدعوا واستقبلت القبلة ورفعت يديك وقلت يا رب كلہ سیتحقق فتکفى الهم كل شيء اهمك وحملك على المجيء لطرق باب ربک ودعائه ورفع دعواتك الى السماء ستقضى - 00:21:42

اذا تکفى همك كيف يکفى الهم وهو ما طلب شيئا من همومه ولا عرض شيئا بلی هو عرض شيئا اعظم عند الله واحب الى الله هو الصلاة على نبیه صلی الله علیه وسلم - 00:21:58

فكان من كرامة الله لعبدة الذي صلی على نبیه صلی الله علیه وسلم ان يصرفه من دعائه ذلك وقد كفاه همه. هذا نص الحديث يقول شیخ الاسلام اجعل لك صلاتي كلها اي اجعل دعائي كله صلاة عليك؟ قال النبي صلی الله علیه وسلم اذا تکفى همك ويغفر لك ذنبك. قال - 00:22:13

بان من صلی على النبي صلی الله علیه وسلم صلاة صلی الله علیه بها عشرا. ومن صلی الله علیه كفاه همه وغفر له ذنبه. قال ابن القيم هذا معنی کلامه رضی الله عنه. وهذا المعنی لمن تأمله اخوة الاسلام. يجده معنا جلیلا - 00:22:36

حریا والله ان تمتلئ بها الصدور لتعلم حقيقة منزلة الصلاة على النبي صلی الله علیه وسلم ومقامها من الدعاء عند اکرم الاکرمین. وصدق من قال کفایة الهم اعظم مطالب الدنيا للعبد - 00:22:56

ومغفرة الذنب اعظم مطالب الآخرة يوم القيمة اعظم مطلب عندك ان تلقی الله ولا ذنب عليك الا يؤاخذك بجريمة معصية او اقتراف سيئة او ذنب جنته يداک. ترید ان تلقی الله وقد تجاوز عنك. المغفرة اعظم مطالب الآخرة. وكفایة الهم وراحة البال اعظم - 00:23:15

الدنيا وكل الامرين اعظم مطالب الدنيا کفایة الهم واعظم مطالب الآخرة مغفرة الذنب هما معا مظمونان باذن الله اه بکثرة الصلاة والسلام على نبی الله صلی الله علیه وسلم فماذا فات؟ لم يفت شيء بل وجدت كل شيء - 00:23:35

ان تکفى همك اذا انت ستعيش حیاة سعيدة رغيدة طيبة تأهناً بها نفسک. عندما تبدهم ستعيش اسعد السعداء ولو نمت على حصیر اذا کفیت الهم اي هم من کل باب هم دین او مرض او قلق او وظيفة او زواج او ولد عندما تکفى الهم والله - 00:23:55

سيقطر قلبك سعادة وترفرف الحیاة السعيدة باجنحتها في بيتك واسرتک وفي کل شأن من شؤون حیاتک. هذا مفتاح امة الاسلام نجده بالصلاۃ والسلام على رسول الله صلی الله علیه واله وسلم. الموطن الثاني والعشرون من - 00:24:15

الصلاۃ على النبي صلی الله علیه واله وسلم عند کتابة اسمه عندما نكتب اسمه علیه الصلاۃ والسلام في الرسائل في الكتب في الخطب في آآ وسائل التواصل عندما يأتي ذکرہ الا يجرد - 00:24:35

لما قام نبينا عليه الصلاة والسلام ادب واحترام. قال الله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه فمن تمام التوقير له الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. يقول ابن القيم في هذا الموضع عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم -

00:24:53

وهذا موضع اورد فيه بعض الادلة ثم ساق رحمة الله اثارا جميلة والله ورائعة عن سلف الامة في حرص في كتابة الحديث والرواية على الاستكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك -

00:25:13

وساق اولا رحمة الله باسناد ابي الشيخ حديثا لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب والحديث لا يثبت كما سمعتم وبين ابن القيم رحمة الله سبب ضعف الحديث بالنقل عن ائمة المحدثين في بيان علته وعدم ثبوت سنته. قال وفي الباب عن -

00:25:52

ابي بكر الصديق رضي الله عنه. والحديث هنا ايضا موضوع يعني هو اشد من الضعيف موضوع يعني كذب لا يجوز نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يثبت هذا ايضا. قال وعن ابن عباس -

00:26:07

وعائشة رضي الله عنهم. اما حديث ابن عباس فاشار الى ما اخرجه اه بعض الائمة من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام -

00:26:22

ما اسمي في ذلك الكتاب لكنه ايضا لا يثبت. وكذلك الشأن في حديث انس فانه ايضا لا يثبت. فجميع الاحاديث المرفوعة رواية ابي بكر او ابن عباس او عائشة رضي الله عنهم جمیعا لا يثبت فيها حديث مرفوع اطلاقا كما بين الائمة سلفا وخلفا -

00:26:38

عدم ثبوت شيء منها وانها لا يرقى جمیعا لو اجتمع الى التعاضد والتقوی ليكون ذلك في مرتبة ایحتاج به اطلاقا ان بعضها موضوع او واهن او منكر او شديد الضعف فهو مما لا يقبل الارتقاء بشواهده الى درجة الاحتجاج -

00:26:58

فلا يثبت شيء مرفوع لكنه ساقها هنا جملة من الاثار منها ما رواه من طريق جعفر ابن علي الزعفراني قال سمعت خالي الحسن ابن محمد يقول رأيت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا علي لو رأيت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب -

00:27:18

كيف تزهير بين ايديينا؟ يعني في كتابتهم للحديث عند ارتاحلهم واستنساخهم وكتابتهم للحديث كيف تزهير يعني كيف رأت مزهرة بين ايدينا. يعني يوم القيمة. هذا هذه الحكاية وما سبأته من الحكايات هي اما منامات رؤيت واما بعض اخبار -

00:27:38

تنقل عن بعض الائمة ليست نصوصا في الباب ليست ادلة مقطوعة لكن الادب من حيث هو لا خلاف فيه. اقصد انه من من الادب عندما يكتب اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم او الاشارة اليه بالنبي والرسول ان يكتب صلی الله عليه وسلم -

00:27:58

انه من سوء الادب الذي نبه عليه كثير من ائمة العلم اختصار ذلك بحرف صاد اشارة الى الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم او بعض الرموز الاخر مثل صلعم -

00:28:18

اختصارا ايضا للعبارة وانها لا تليق اطلاقا ومهما كتب مسلم حديثا وذكر فيه قال النبي قال رسول الله ان محمدانا سماه باسمه او ذكره بوصف النبوة او رسالة ان لا يتجاوز ذلك الا وقد ذكر الصلاة عليه صلی الله عليه وسلم. وهنا كلام طويل يقرره اهل العلم كما ذكر الخطيب البغدادي -

00:28:31

في الجامع لالخلق الراوي واداب السامع وما ذكر ابن عبدالبر رحمة الله في جامع بيان العلم وفضله وسائل ما يذكره المحدثون في ادب طلب الحديث وما يذكره العلماء في ادب الخطبة ونحوها كلهم يجمع على ان هذا ادب متقرر لا يسوغ تركه ولا يتسامح -

00:28:56

ايضا في التساهل فيه او في الاستعاضة عنه بالرموز كما سمعتم. فهذه جملة من القصص والحكايات عن الائمة انقلها كما اورد ابن القيم رحمة الله في كتابه قال ابو الحسن ابن علي الميموني رأيت الشيخ ابا علي الحسن بن عبيدة في المنام بعد موته وكأن على اصابع يديه شيئا مكتوبا -

00:29:16

الذهب او بلون الزعفران فسألته عن ذلك وقلت يا استاذي ارى على اصابعك شيئاً مليحاً مكتوباً ما هو؟ قال يا بني هذا لكتابي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه - 00:29:38
الله وسلم. وذكر الخطيب البغدادي بسنده من حديث مكي بن علي قال حدثنا ابو سليمان الحراني قال لي رجل من جواري يقال له ابو الفضل وكان كثيراً كان كثيراً الصوم والصلوة قال كنت اكتب الحديث ولا اصلح على النبي صلى الله عليه وسلم. فرأيته في المنام فقال يعني رأي النبي عليه - 00:29:58

الصلوة والسلام في المنام. فقال اذا كتبت قال اذا كتبت او ذكرت فلما لا تصلني علي؟ قال ثم رأيته مرة من الزمان فقال بلغني صلواتك عليه فاذا صليت علي او ذكرت - 00:30:23

فقل صلى الله عليه وسلم. وقال سفيان الثوري لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم. وقال محمد بن ابي سليمان رأيت - 00:30:37

ابي في النوم فقلت يا ابتي ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. فقلت بماذا؟ فقال بكتابة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افي كل حدث و قال بعض اهل الحديث وكثير من هذه الروايات اخرجها الخطيب البغدادي في شرف اصحاب الحديث - 00:30:57

قال كان لي جار فمات فرؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. قيل بماذا؟ قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم. وقال سفيان بن عيينة حدثنا خالد صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب -

00:31:17

ومعى الحديث فمات فرأيته في منامي وعليه ثياب خضر يجول فيها فقلت السُّتْ كُنْتْ مَعِي تَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ بْلَى قَلْتَ فَمَا الَّذِي اصابك الى هذا؟ قال كان لا يمر حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت في اسفله صلى الله - 00:31:37

عليه وسلم فكافئني ربى هذا الذي ترى علي. وقال عبد الله بن عبد الحكم رأيت الشافعية في النوم فقلت ما فعل الله بك؟ قال رحمني وغفر لي وزفني الى الجنة كما يزف بالعروس - 00:31:57

ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت بما بلغت هذه الحال؟ فقال لي قائل فقلت بما بلغت هذا الحال؟ فقال قال لي قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. قلت فكيف ذلك؟ قال - 00:32:12

الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون. قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة يعني في كتاب الرسالة لللام الشافعى فوجدت الامر كما رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقال الخطيب ابناً بشري بن عبد الله الرومي - 00:32:32

قال سمعت الحسين بن محمد العسكري يقول سمعت ابا اسحاق الدارمي المعروف بنهاش يقول كنت اكتب الحديث في تحريري للحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم تسلیماً قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فكان قد اخذ شيئاً مما اكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد. وقال عبيد الله ابن - 00:32:52

عمر حدثني بعض اخوانى من اثق به قال رأيت رجلاً من اهل الحديث في المنام فقلت ماذا فعل الله بك قال رحمني او غفر لي قلت وبما ذلك؟ قال كنت اذا اتيت على اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتبت صلى الله عليه وسلم. وقد روى الحافظ ابو موسى -

00:33:15

في كتابه القول البديع عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤوا بعد موتهم. وخبروا ان الله غفر لهم بكتابتهم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث. وقال ابن سنان سمعت عباساً العنبرية وعلي ابن المديني يقولان ما - 00:33:34

اتركنا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبين الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه هذه خمسة مواطن يا كرام عرضت في هذا المجلس من مواطن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي بعضها ما سمعتم من الاحاديث المرفوعة والنصوص الشاهدة وفي - 00:33:54

في بعضها من الآثار عن بعض ائمة السلف ما يكون كالشاهد او كالقصة لهذا الموطن الا ان الحجة لثبات المشروعية تحتاج الى الدليل وفيها بعض ما رأيتم لكنها مما ضمنها ابن القيم في سبيل الحصر والاستقراء والاستقصاء لذكر المواطن التي ترتبط بالصلوة على النبي

صلى الله عليه واله - 00:34:20

سلم ثم لا تزال ليتكم هذه ليلة ممتدة باقية الاثر ليلة الجمعة. حتى نأتي على تتمة هذه المواطن في المجالس المقبلة بعون الله تعالى.
اجعلوا من بقية ليتكم متسعًا لملأه والاشتغال بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:44

ويوم الجمعة كما سمعتم في مجلس الليلة هو ايضا من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم صلوا عليه صلاة محب مشتاق
صلوا عليه صلاة رجل من امته يحمل الوفاء في صدره لنبي بلغ به الحرص على امته والشفقة والرحمة - 00:35:04

بذل ما بوسعه ليستنقذهم من الظلمات الى النور ومن النار الى جنة عرضها السماوات والارض. فاح العبير بذكر احمد وابنی نحو
القلوب معطرا ومبشرا في جمعة تهمي فضائل ذكره صلوا عليه فلقد اتيت مذكرا. فيا رب صل وسلم - 00:35:24

عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا رب وسلام وبارك عليه عدد ما غفل عن ذكره الغافلون. واجعلنا الهي بالصلاه والسلام عليه
منعمين في اعلى المقامات وارفعنا في اعلى الدرجات وحقق لنا الامنيات واقض لنا الحاجات وادفع عننا الكربات واكشف عننا -
00:35:44

مات يا سميع يا قريب يا مجيب الدعوات. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا حي يا قيوم اللهم ارحم موتانا
واشف مرضانا واهد ضال لنا وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:36:04

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل اللهم وسلام وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:36:24